ورقة سياسات عامة

الترويج السياحي يبدأ من الصفر

الطفيلة - الأردن 2020

شبابنا قوة USAID

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

نبذة عن المحافظة:

تبعد الطفيلة 183 جنوب العاصمة لتتوسط بذلك إقليم الجنوب في المملكة، وتزيد مساحتها عن 2200 كم، بينما يتجاوز يزيد عدد سكانها 100 ألف نسمة.

تتميز بتنوعها الجغرافي المناخي وتنـوع ثرواتها الاقتصادية ومواردها الطبيعية كالمعادن ووفرة المياه، يضاف إلى ما سبق قربها من الخط الصحراوي وحركة الشحن، ورخص ثمن الأراضي فيها.

أخرجت المحافظة العديد من الشخصيات الناجحة التي بلغت العالمية، مثل د. شهاب القرعان الرائد العالمي في حلول تخزين الطاقة، و د.عبد الرحمن الزرقان مخترع نظام الري.

الطفيلة هي كنز سياحي مؤجل، سيما لعشاق التسلق والمناطق الطبيعية أكثر من الأثرية، ومع ذلك لم تزل غير مستغلة برغم أن إنعاشها اقتصاديا وتزويج معالمها الفريدة سياسهم في إنعاشها وتقليل نسب البطالة التي تصل إلى 24% وتحسين زيادة دخل أبنائها.

شرح المشكلة والتحديات:

وجود قوانين وأنظمة سياحية غير محدّثة وتفتقر إلى الكفاءة، تؤدي الى تشتت المسؤوليات بين عدد من الجهات كوزارة السياحة والآثار وسلطة البتراء وسلطة العقبة وبعض الوزارات الاخرى.

1. الافتقار الى محطات المواصلات أو المطارات الصغيرة ومختلف وسائل النقل السياحي والعام الملائمة لخدمة الزوار والوصول بهم إلى المواقع.
2. نقص المعلومات والأبحاث والإحصائيات السياحية الوطنية.
3. ضعف الحوافز المقدمة لرؤوس الأموال المحلية الراغبة في الاستثمار في المجال السياحي.
4. عدم دعم المبادرات والشركات الشبابية العاملة في المجال السياحي أو تحفيزها من قبل الحكومة.
5. تمركز الخدمات المهيئة للسياحة مثل الفنادق والمنتجعات السياحية في عمان والعقبة.
6. قلة الاهتمام بالمواقع السياحية والمتاحف والمحتوى الإلكتروني.

تتمتع محافظة الطفيلة بتنوع مذهل من المواقع السياحية والأثرية، حيث يمكنك أن تجد ثلاث مناخات في نفس اليوم فيها، وفي المقابل هنالك تهميش سياحي واضح لتلك المنطقة، فلغاية العام 2020 لم يتم وضع الطفيلة على الخارطة السياحية للمملكة.

فعلى سبيل المثال تعد حمامات عفرا والبربيطة ومراكز زوار المعطن والسلع ومحمية ضانا من أبرز مواقع الاستقطاب السياحي، والتي تشهد حركة زوار داخلية وخارجية، إلا أنها بحاجة إلى المزيد من التطوير والتحديث لتقديم المنتج السياحي بشكل أفضل.

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

يشير رئيس جمعية المعطن السياحية حسين الشباطات إلى ضرورة توفير بعض عناصر الاستقطاب المهمة بالنسبة للزوار بأسعار معقولة كالبقالات والمطاعم والمقاهي وشاليهات المبيت، لتمكين الزائر من تأمين احتياجاته خلال الرحلة إلى تلك المواقع بكل سهولة ويسر.

كما أكد على أهمية إقامة مشاريع ألعاب الأطفال والترفيه للكبار على حد سواء، والحاجة لإيجاد مركز للأدلاء السياحيين ومرافقي رحلات المشي والتسلق، وكل ما من شأنه أن يسهم في تطوير المنتج السياحي.

بينما يقول رائد محمد صاحب محال تجارية بالطفيلة، إن الزائر للمواقع السياحية في الطفيلة يجد صعوبة في تدبر بعض احتياجاته الضرورية، كالمياه وبعض أنواع الأغذية البسيطة ومستلزمات النظافة، فعلى سبيل المثال عندما يذهب السائح إلى ضانا علية الرجوع لمنطقة القادسية التي تبعد 7 كم للتبضع، لذا يضطر الزوار للتزود بكافة الاحتياجات بشكل.

أما أيمن علي الدليل السياحي في منطقة ضانا، فيقترح إنشاء تلفريك في موقع ضانا أو المعطن، ليتمكن الزوار من المشاهدة من الأعلى والتمتع بمناظر المحمية التي تسمى سيدة الدهشة الجبلية، لافتا إلى أن أعمال تطوير قامت بها وزارة السياحة في أعوام سابقة لم تجد نفعا.

من جهتها أكدت رئيسة قسم الدراسات في مديرية الأشغال المهندسة عبير الى أهمية التدريب والتشغيل لقطاع الشباب في مجالات الخدمة السياحية، كتقديم الطعام والشراب والفندقة والدلالة السياحية، التي ستسهم في خلق جيل من الشباب قادر على تنشيط هذا القطاع ودفع عجلة الاقتصاد في المحافظة التي تعاني من الفقر والبطالة.

وبينت ان المشروع يتضمن آليات التشغيل للموقع بكامل خدماته المختلفة، مع الحفاظ على أسعار خدمات معقولة في متناول اليد.

وتقول المواطنة ولاء القيسي التي تعمل في الحرف اليدوية السياحية انا اعمل الحرف اليدوية وتأخذ مني الكثير من الوقت لكن للأسف لا يوجد لدينا بالمحافظة أماكن لتسويقها.

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

بعض الأماكن السياحية في الطفيلة:

شلالات المشلشلة:

بعد مسير في مساحات صخرية شديدة الوعورة ومنحدرات حادة لعدة كيلومترات إلى الشمال الغربي من قرية عيمة في محافظة الطفيلة، لا يصدق المرء ما ينتظره في تلك البقاع المنسية. مع ملاحقة مجرى السيل الذي يصب في الأغوار الجنوبية، تنمو بين صخور الجبال أشجار النخيل والتين البري. وفي أسفل الوادي تعلو أشجار الأراك/ المسواك والبطم والعرعر.

تحف جنبات هذه الأشجار أزهار ذات ألوان جذابة، ضمن غطاء نباتي مفتوح وجميل لا مثيل له في البلاد، حتى يصل المرء إلى شلالات المشلشلة؛ أو الجن كما يسميها بعض الصيادين من أبناء الطفيلة، حيث تنساب من فوق الجبال والنباتات في مشهد ساحر يروي قصة الثراء الطبيعي في هذه المنطقة الاستثنائية.

شلالات مجهود:

تعد شلالات مجهود من أبرز المواقع السياحية التي لا يعرفها إلا الباحث عن هوايات التسلق والسباحة والمشي على الأقدام، وما زال البعض يسميها "شلالات مجهول" لكونها مجهولة الهوية على خارطة السياحة المحلية، رغم المقومات السياحية التي تحتضها من مياه منسابة وبرك مياه طبيعية وجروف وردية.

يمكن استثمارها ضمن السياحة الاستكشافية، وسياحة المغامرات وهوايات التسلق والسباحة، عدا عن اعتبار هذا المكان نقطة للتنزه والترويج، حيث جريان الماء الدائم في هذه المنطقة وسط الأشجار والصخور المرتفعة، إلى جانب تمكين الزائر من الانطلاق لاستكشاف المنحدرات والشقوق والأشجار الحرجية والنخيل في هذا الموقع.

هناك تهبط المياه عبر الوادي الواصل بأودية عفرا وسيل الحسا بانسيابية لا يشوبها أي ضجيج، بالإضافة إلى الشلالات الساخنة التي تصل إلى حمامات عفرا وهنالك تفاوت بين درجة الحرارة في الشلالات مما يعطي يزيد من الجذب السياحي للموقع الذي يستحق ذلك الجهد والتعب الذي يحمله اسمها.

محمية ضانا:

تعد محمية ضانا التي تأسست عام 1989 أكبر محمية طبيعية في الأردن، حيث تتجاوز مساحتها 300 كم من المناظر الخلابة والتضاريس المتعرجة التي تواجه حفرة الانهدام، وتمتد المحمية على سفوح عدد من الجبال من منطقة القادسية التي ترتفع أكثر من 1500 متر عن سطح البحر لتنخفض إلى سهول صحراء وادي عربة.

تتخلل جبال المحمية بعض الوديان التي تتميز بطبيعتها الخلابة، وتتنوع التركيبة الجيولوجية فيها ما بين الحجر الجيري والجرانيت.

محمية ضانا هي المحمية الوحيدة في الأردن التي تحتوي الأقاليم الحيوية الجغرافية الأربعة: إقليم البحر الأبيض المتوسط، الإقليم الإيراني-الطوراني، إقليم الصحراء العربية، والإقليم السوداني. ولذلك فهي أكثر المناطق

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

تنوعاً في الأردن من ناحية الأنظمة البيئية والأنماط النباتية مثل نمط العرعر ونمط البلوط دائم الخضرة ونمط نبت الكثبان الرملية ونمط النبت السوداني وغيرها العديد.

كما تتميز المحمية بأنها موئل ما تبقى من غابات السرو الطبيعية المعمرة، ناهيك عن كونها تحتضن أكثر من 800 نوع نباتي، ثلاثة من هذه الأنواع لا يمكن إيجادها في أي مكان آخر في العالم.

وفهي موطن للعديد من أنواع الطيور والثديات المهددة عالميا، مثل النعار السوري، والعويسق، الثعلب الأفغاني، والماعز الجبلي، رغم ذلك كله فإن عدد زوار تلك المنطقة الساحرة لا يتجاوز 50 ألف زائر سنوياً.

حمامات عفرا المعدنية:

تم إدراجها على برنامج توثيق التراث الحضاري الأردنية، وهي من أهم مقاصد السياحة العلاجية والترفيهية الداخلية على مستوى المملكة، إذ تنبع مياهها المعدنية الساخنة من ثغرات جيولوجية وتتدفق بمعدل (500) لتر/الثانية نحو السطح. وتبلغ درجة حرارتها ما بين (46-49) درجة سلسيوسية، وهي ثابتة على مدار العام. ومياهها قلوية وغنية بمضادات الأكسدة والأكسجين، مما يفيد الصحة، وفقا لما أظهرته دراسات عدة.

ومع كل هذه الميزات، يمكن الاطلاع على الجدول التالي الذي يوضح الأرقام المتواضعة لعدد زوار حمامات عفرا، لإدراك ضعف الترويج للمنطقة.

التوصيات:

- مخاطبة مجلس النواب للعمل على مراجعة الهيكل التشريعي للقطاع السياحي، وتنقيح القوانين بهدف تسهيل الإجراءات وزيادة التنافسية في هذا القطاع.
- تشجيع الاستثمار في سياحة محافظة الطفيلة لإطالة فترة إقامة السائح.
- خلق أجواء تنافسية لتشجيع الشباب على عمل أبحاث ودراسات ونشرها عالمياً عن الأماكن السياحية في المحافظة.
- تطوير هوية السياحة في الطفيلة كوجهه للسياحة العلاجية.
- معالجة البنية التحتية للمواقع السياحية ومراعاة خصوصية ذوي الإعاقة وكبار السن في تصميم المرافق السياحية.
- تشجيع الشركات الشبابية الناشئة للاستثمار في مشروع صناعة الأسمدة العضوية من مخلفات الطعام من الفنادق والمطاعم.
- تشجيع عمل المطابخ الإنتاجية والحرف اليدوية وتوفير مساحات لترويج منتجاتها في الأماكن السياحية.
- العمل بالشراكة مع شركات السياحة في القطاع الخاص لتغيير المسار الصحراوي للمرور في الطريق الملوكي بمحافظة الطفيلة، وأخذ استراحات سياحية في المنطقة مروراً بالمواقع الاثرية فيها.
- العمل على وضع مسارات سياحية واضحة بالتعاون مع المبادرات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني.

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

- إضافة مواصلات سياحية داخلية من محمية ضانا الى قرية القادسية لتنشيط الأسواق وتسهيل حركة السياح.
- تعزيز المحتوى الإلكتروني عن المحافظة، وتعزيز الترويج عبر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها بالتنسيق مع هيئة تنشيط السياحة.
- عمل تلفريك في منطقة ضانا بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.

فريق العمل:

شروق الحمايدة

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.